

رسالة ملكية الى المشاركين في الإحتفال السنوي بذكرى تأسيس الجوق السففوني الوطني الأمريكي

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة سامية الى المشاركين في الإحتفال السنوي بذكرى تأسيس الجوق السففوني الوطني الأمريكي الذي جرى يوم 24 رجب 1417هـ الموافق 6 دجنبر 1996م بواشنطن بحضور صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد.

يسرنا بالغ السرور أن ننضم اليوم الى صديقنا الكبير الرئيس بيل كلنتون لرعاية الدورة السادسة والستين لتأسيس الجوق السففوني الوطني. وإذا كان هذا الحدث يتيح لنا فرصة أخرى لتأكيد ودعم روابط الصداقة القائمة بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية فهو يذكرنا أيضا بجذور هذه العلاقات التي تعود الى أكثر من قرنين من الزمن.

والواقع أن عاملين تاريخيين يشهدان على قوة واستمرارية علاقات الصداقة والتعاون القائمة بيننا أولها كون المغرب يعتبر من البلدان الأوائل التي اعترفت في دجنبر 1777 بالجمهورية الأمريكية الفتية وثانيهما التصديق في يوليوز 1787 على أول معاهدة سلام وصداقة مغربية أمريكية وهي أطول معاهدة في تاريخ العلاقات الدبلوماسية الأمريكية وأكثرها تواصلا في الزمن. لقد ظل الشعبان المغربي والأمريكي على مدى أزيد من قرنين جنبا الى جنب وظلت علاقتنا مع مرور الزمن راسخة سواء في السراء أو الضراء وسواء في زمن الحرب أو السلم واستمرت قائمة خلال عهود كل الرؤساء الأمريكيين منذ جورج واشنطن وخلال عهود كل ملوك الدولة العلوية منذ عهد جدنا النعم سيدي محمد بن عبد الله.

وإننا نلتقي مجددا اليوم بعد أكثر من قرنين من الزمن ونحن دوما أوفياء لنفس المبدأ ألا وهو مواصلة السلم والصداقة

وإن تخليدنا معا لهذا الحدث الفني المتميز لدليل على انسجام علاقاتنا.

إن الفن وبالأخص الموسيقى لعبا دورا هاما في تحرر وتهذيب ذوق شعبنا وإعطائهما مكانة معنوية رفيعة وهكذا فإن رعايتنا المشتركة لهذا الحدث سيكوننا من تأكيد كون الموسيقى هي رمز للوئام والتضامن بين أمتينا.

وإذ نحیی العطاء الرائع للجوق الوطني السمفوني بقيادة المايسترو ليونارد سلاتكين فإننا في الواقع نحیی البلد العظيم الذي أنجبہ والقائد العظيم صديقنا الكبير الرئيس بیل کلینتون الذي نهنؤه بالمناسبة على إعادة انتخابه.

إن التأثير الذي يمارسه الفن على الروح هو تأثير عالي لأنه يتجاوز الحدود ليوحد الشعوب ولهذا فإنه يسعدنا كثيرا أن نخلد أزيد من قرنين من الشراكة المغربية الأمريكية من خلال رعاية المغرب للدورة السادسة والستين للجوق السمفوني الوطني .